الرياض
الثلاثاء 6 محرم 1426هـ - 15 فبراير 2005م - العدد 13385

إلى وزير الثقافة والإعلام

يوسف القبلان

السياسة الإعلامية للمملكة راسخة وقديمة ولكن الظروف العالمية تغيرت عن ذي قبل، وتغير الظروف بغرض التكيف لمتطلبات العصر وتقلباته السريعة..

العالم يعاني الآن من مشكلة الإرهاب والمملكة هي إحدى الدول التي عانت من الإرهاب وأسيء لسمعتها، ولعقيدتها بسبب أعمال فردية.

واليوم، يتبنى المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب اقتراح ولي العهد بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب والتأكيد على أهمية الجهود الجماعية لمواجهة الإرهاب، مع التأكيد على رفض ربط الإرهاب بأي دين أو جنس أو منطقة جغرافية محددة.. كما جاء في إعلان المؤتمر التأكيد على أهمية أن تقوم وسائل الإعلام والمؤسسات المدنية ونظم التعليم بدور مهم في أي استراتيجية للتصدي لدعاية الإرهابيين ومزاعمهم مع وضع قواعد إرشادية للتقارير الإعلامية والصحافية فيما يحول دون استفادة الإرهابيين من الاتصال أو التجنيد..

ويطلب الإعلان من الأمم المتحدة تطوير معايير دولية موحدة لضمان قيام الهيئات الخيرية والإنسانية غير الربحية بدورها في تنظيم أعمالها الإغاثية والإنسانية ومنع استغلالها في أنشطة غير مشروعة.

إن هذه الأفكار في إعلان مؤتمر الرياض لمكافحة الإرهاب يجب أن تستثمرها وزارة الثقافة والإعلام لتعزيز جهودها في هذا المجال وتطوير أساليبها الإعلامية بما يحقق أهداف المؤتمر ويحفظ للمملكة مكانتها الحضارية المتميزة، وسياستها الثابتة في عدم التدخل في شؤون الغير.

إن سياسة المملكة الإعلامية تجاه الإرهاب لابد أن تستثمر نتائج هذا المؤتمر نحو أداء أفضل..

هذا فيما يتعلق بالسياسة الإعلامية بشكل عام، أما على صعيد الوزارة من الداخل فإن وزارة الثقافة والإعلام هي إحدى الوزارات التي تحتاج إلى تحديث كوادرها الإدارية والفنية القادرة على التعامل مع التقنيات الحديثة المتطورة وهي بحاجة إلى استقطاب إعلاميين أكفياء أكثر من حاجتها إلى موظفين، وبحاجة إلى كادر جديد جاذب للكفايات المتخصصة.. فالمصور والمخرج والمذيع حين يعمل في الوزارة على راتب وظيفة دنيا يقارن نفسه بنظرائه ممن يعملون في مؤسسات إعلامية أخرى برواتب مغرية.

والوزارة هي كما أعلم أحد الأجهزة التي تحتاج إلى تطوير إداري شامل فهي بحاجة إلى ميكنة عملها الإداري، وتطوير أساليبها الإدارية، فالبيروقراطية لا تتناسب أبداً مع أنشطة الثقافة والإعلام.

الشأن الثقافي هو الآخر يحتاج إلى استقطاب المثقفين فالتحدي الثقافي في هذا العصر المضطرب هو تحد يتطلب المزيد من الحيوية والمرونة والتفاعل والمشاركة الإيجابية في المحافل الثقافية الدولية بما يتفق مع حجم المملكة ومكانتها.

وفي نطاق أهداف الوزارة ومسؤولياتها فلعلّ من أولياتها المقبلة تفعيل التنسيق والتكامل مع مؤسسات التربية والتعليم والاستفادة من الكفايات التربوية في المدارس والجامعات في إعداد البرامج الإعلامية، وفي الإصدارات الإعلامية، وإيجاد حوافز جاذبة للإنتاج الفكري والتربوي يراعي حقوق الباحثين والمؤلفين الذين لا حول لهم ولا قوة أمام شروط الناشرين.

..يا معالي الوزير

أمامكم مسؤوليات جسيمة وتحديات جديدة وكثيرة وأنتم بحول الله من القادرين على القيام بها والتصدي لها، فلك منا الدعاء بالتوفيق والنجاح..